

هـ هذا كتاب اتخاف أولى الالباب

بشرح ما يتعلق بهى من الاعراب

تأليف الفقيه الى الله النصير

محمد الجوهري النصير

كان الله له معين

آمين

هـ هذا كتاب اتخاف أولى الألباب

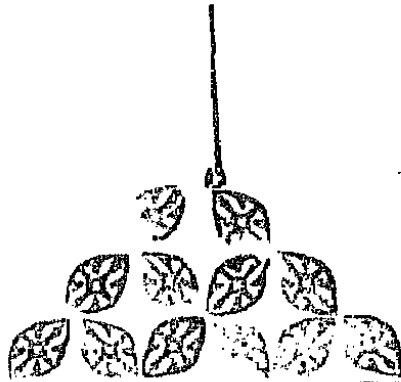
بشرح ما يتعلق بهى من الأعراب

أليف الفتيحة إلى الله الصغير

محمد الجوهري الصغير

كان الله له معين

آمين



(بسم الله الرحمن الرحيم) أشرح
لا سيما والكتاب مبدوء بها مستفتح * والاحاديث
منومة بعلاها * والمرب ماحضة لتاليها * متعطرة
بشذاها * قال شاعرهم
لقد بسفت ليلى غداة لقيتها

فيا حبذا ذاك الحديث المبسمل
والله أحمده على ما منخ من البيان * وفتح من المغلفات
بضوء البيان * وأصلي وأسلم على صفوة المبعوث
بأفصح لسان * وعلى آله وصحبه النجباء ما دارا الملوآن
(وبعد فهذه) بجل مسبوقة * ونبدل شرح نظم لاسيما
بعد مسبوقة * تركت عنها الخللين * وسلكت فيها

بين بين راجيا منه القبول * مؤملا حيث أقول

لك الحمد بدأ والصلاة لمن هذا

وآل مع التسليم في كل ما أملى

(لك) أعني سيدي وموحيدي أي يختص بك حقيقة

دون غيرك (الحمد) أي جنسه وهو الثناء على الجميل غير

المطبوع (بدأ) أي حال كون ذلك الحمد باهتبار فرد

في أول النظم وهي جملة انشائية معني (والصلاة) أي

العطف أعني الرحمة المقترنة بالتعظيم منك (لمن) أي

على الذي (هدي) أي دل بإرشاده إلى الصراط المستقيم

* والدين القويم * (وآل) أي أتباع أذهو أيضا معني

الآل * فلا إهمال عند أرباب الكمال * وهو

معطوف على من فهو من مدخول اللام فالصلاة كائنة

عليه أيضا حال كونها (مع التسليم) أي مصاحبة للتحية

المقترنة بالتعظيم حال كون تلك التحية متعققة (في كل)

أي مع جميع (ما أملى) من هذه الآبيات وغيرها وجملة

الصلاة انشائية المعني أيضا فهي معطوفة على جملة الحمد

ثم شرع في المقصود على طريق الاقتضاب فقال

وما بعد لاسي المركب أعربا

بحر ونصب ثم رفع أنا الفضل

(وما) الواو استثنائية أو زائدة كما هو رأي الكوفيين
والأخفش وجماعة وما عبارة عن الاسم أي والاسم الذي
(بعد لاسي) أي هذا اللفظ (المركب) مع ما غالب المنبئ به
على أولوية ما بعده بالحكم الذي قبله قال في التسهيل
والمدكور بعد لاسي ما منبه على أولويته بالحكم لا مستثنى
وما مبتدأ خبره جملة (أعربوا) والعائد محذوف أي
أعربوه ويحتمل أن تكون ما مفعولا لقوله أعربوا فتهكون
الجملة فعلية وهي أعربوا حكموا له بذلك ان كان الضمير
المرفوع عائدا للنهضة ونطاقوا به كذلك ان كان عائدا
لأعرب وعلى كل فانما تقدم قوله (بجّر) لانه أولى الوجوه
الثلاثة وما قاله الاستاذ أبو علي من انه ضعيف لزيادة
ما في غير مواضع زيادتها ليس بجيد لان هذا مما علم
زيادتها فيه بالسماع فصيحافه ومطرد كما طردت زيادتها
بعد اذا لذلك نص عليه أبو حيان وقوله (ونصب) أي
بتقدير ارفعني مطلقا أو على التمييز ان كان الاسم نكرة أو على
الاستثناء فيها وسيأتي ما فيه وعلى هذا كما قال العلامة
القدرى في حواشي المطول والعلامة الأجهوري في شرح
التهذيب فعدم تجويز النصب اذا كان معرفة وهم من
الاندلسي ومنه تعلم ما في منع الأجهوري وقول ابن الدهان

لا أعرف له وجهاً وتوجيه بهضمهم له بأنه على الاستثناء
المنقطع وقول الفارسي في تذكرة روافي ولا سيما يوم
الوجه الثلاثة والنصب عندي ليس بالسهل هذا
وفي قوله (ثم رفع) إشارة إلى انحطاطه بالنسبة للأولين
لما فيه من التزام حذف صدر الصلة دائماً واطلاق ما على
آحاد من يعقل في بعض المحال والمشهور أنه لا يجوز أن
أجيب عن الأول بأن الحذف مطرد فيهما سيما عافلاً يضر
التزامه تخفيفاً ووقوفاً مع السماع وعن الثاني بأنه اطلاق
صحيح بناء على ما ذكره في التلويح من أن كون ما للغير
العقلاء قول بعض أئمة اللغة والأكثر أن يكون على أنه للعقلاء
وغيرهم كما أفاده يس والخطب في ذلك سهل فافهم
يا (أخا الفضل) ما قررت في حكم الاسم الذي بعد لاسيما
وأما حكم ما فهو ما أفاده بقوله

وفي الجر ما زيدت وفي النصب كفتها

وفي الرفع وصل أو تنكر في الكل

(وفي الجر) أي وفي حال جر الاسم الذي بعد لاسيما (ما)
أي هذه الكلمة زيدت بين المضاف والمضاف إليه زيادة
محضة لا للكف ولا لتعويض ولذلك جاز حذفها نحو
لاسي زيدت عن عليه سيدي به حيث قال وإن حذف ما

ومن فعرني يريد ما من لاسيما زيد ومن من كائن ومنه
تصلح ان قول ابن هشام الخضر اوى في شرح الايضاح
عن سيبويه انه زعم ان ما زائدة لازمة لا تحذف ليس
بسد يدو كانه وقف على اقل كلامه فيها ولم يطالع آخره
كما أفاده أبو حيان في شرح التسهيل (وفي النصب) أي
حال نصب الاسم الذي بعدها ما (كفتها) عن عمل الجذر
في الاسم متحقق وقد أغنت عن الاضافة لفظا فهي زائدة
كافة أغنت عن المضاف اليه فلا تحذف حينئذ لان سى
لا تقطع عن الاضافة من غير عوض عندهم (وفي الرفع)
أي وفي حال رفع الاسم الذي بعدها لاسيما ما التصلة بسى
لها (وصل) أعني صلة فتكون اسما موصولا حذف صدر
صلته وجوبا لتنزيلهم لاسيما منزلة الان في مطلق مخالفة
ما بعدها لما قبلها فناسب أن لا يذكر بعدها حلة أو تنقيفا
لكثرة دورانها على اللسان أولانه لم يعهد ذكر العرب
له في وقت ما فهو متيسر فيها كما نبه عليه ابن عقيل وبقي
مواضع أخر يجب فيها حذف المبتدأ وهي مع ما ذكر
ثمانية أولها النعت المقطوع لزم أو مدح أو ترحم ثانيها
ما أخبر عنه بخصوص نهم وبئس ثالثها قولهم في ذمتي
لا فعلن التقدير عهد أو ميثاق رابعها ما أخبر عنه بمصدر

(٧)

يبدل عن فعله نحو سمع وطاعة

ومنه قوله

وقالت حنان ما وقوفك هنا

أذن نسب أم أنت بالحي عارف

أي أمرى حنان خامس ما أخبر عنه بمبين فاعل أو مفعول

مصدر واقع بدلا عن الفعل نحو سقيالك فلك خبر مبتدأ

محذوف وجوبه بالي الفاعل أو المفعول معني المصدر

كما كان يلي الفعل سادسها الاسمي إذا وقع بعدها اسم

مرفوع كما تقدم سابعها قول العرب من أنت زيد

والنقد يرمز كورك زيد والجملة حال من أنت لأنه مفعول

في المعنى إذا الغرض تحقيره وتكظيم زيد نص عليه سيديويه

فإنها قولهم أعني العرب لا سواء إذا التقدير هـ ذان

لا سواء أولا هما سواء فالابتداء واجب الحذف في هذا

أيضا عند سيديويه وأجاز المبرد والسيرافي اظهاره فيه

وقد أشرت إلى تلك المواضع في يتيين فقلت

وانت فذم مدح ترحم نعم ذا

في ذمتي حنان سقياسيما

من أنت زيد لا سواء عندهم

يحذف فيها الابتداء تحتملا

ثم لما فرغ من المعاني المختلفة في ما باعتبار اعراب الاسم
 شمرع في المعنى الذي لا يختلف باعتبار ذلك وان اختلف
 وصفه وهو أن تكون نكرة تامة أو ناقصة كما ستعرفه
 فقال (أو تنكر) على صيغة المبني للجهول والضمير عائد
 على ما يعنى أو يقصد كونه نكرة (في الكل) أى
 فى كلها أعنى وجوه الاعراب الثلاثة فأل بدل عن الضمير
 والاسم حينئذ فى حال الجر بدل من ما وفى حال النصب
 مفعول محذوف تقد بره أعنى أو يميز لما ان كان نكرة وهى
 أعنى ما فى الحائين تامة وفى حال الرفع ناقصة والاسم خبر
 مبتدأ محذوف وجوبا كما مر والجملة صفة لها ثم أشار الى
 ما يتعلق بسى على طريق النشر المشوش فقال
 ولا مثل معناه الكثير وقد ينى

بمعنى خصوصاً أو يخفف عن نقل

(ولا مثل) أى معناه مع ملاحظة مدلول ما كما تقدم
 (معناه) أعنى لاسم المركب كما مر (الكثير) أى
 الغالب فى الاستعمال حتى ان الجمهور لم يذكروا غيره
 وظاهر ان وزنها وزنه فهى بمعنى لا مثل ما ووزنه وقد
 تخرج عنهما كما سيأتى وحكم سى حينئذ عند الجمهور
 البناء مع لا ان كانت ما كافة والنصب بلا فيما سوى

ذلك اذهى اسمها والخبر محذوف تقديره هو خود بين
 القوم الذين قاموا أى بل هو أخص منهم وأشدّهم
 اعتناء بالقيام وقال أبو حيان فى شرح التسهيل وخبرها
 محذوف لفهم المعنى والتقدير ولا مثل قيام زيد قيام
 لهم انتهى فليستأمل ولا يبعد أن يقال ان التقدير ولا مثل
 زيد يساوونه فيكون المنفى مساواتهم له أجلا لا فيكون
 أولى منهم بذلك وهو المقصود أخذ من قولهم انما التنبيه
 على أولوية ما بعدها بالحكم المتقدم وقال الاخفش
 الخبر ما المتصلة بها فهي حيث نكرة موصوفة أو ان لا غير
 عاملة فى الخبر والا فلا التبرئة لا تعمل فى المعارف لكن
 يلزمه حيث نذ قطع سى عن الاضافة من غير عوض وعلى
 كل فلا سيما جملة مستقلة جىء بها للتنبيه المذكور
 قالوا والداخلية عليها اعتراضية كائنه عليه الرضى
 وقيل حالية وقيل عاطفة وحكمها أعنى سى عند الفارسي
 اذا لم تذ كر الواو النصب على الحال ولا مهملة لتكررها
 مع سى اذ التقدير فى نحو قام القوم لاسيما زيد قاموا
 فى حال كونهم غير مماثلين لزيد فى القيام ولا أولى منه
 بل هو أولى منهم به فان ذكرت أعنى الواو فهي حالية
 وهو على اعراب الجمهور المتقدم هذا خلاصة ما حتره

اندماميني في مذهبه فلا اعتراض عليه ثم أشار الى
 خروج لاسيما عن معناه الغالب المتضمن ذلك لخروج سى
 عن مدلولها أيضا فقال (وقدينى) أى يأتى لاسيما
 حال كونه وافيا (بمعنى مخصوصا) فتكون سى جزء
 كلمة لكنها باقية على ما كانت عليه من الحركة قبل
 ذلك وجملة لاسيما منصوبة المحل على المصدرية لقيامها
 مقام مخصوصا أو اختصاصا اللازم وذلك بطريق النقل
 من باب لا التبرئة الى باب المفعول المطلق كما نقل أيها
 الرجل من باب النداء الى باب الاختصاص لجامع بينهما
 معنوى فصار فى نحو أنا أفعل كذا أيها الرجل منصوب
 المحل على الحال مع بقاء ظاهره على الحالة التى كان عليها
 من ضم أى ورفع الرجل وبلى لاسيما حينئذ الحال مفردا
 وجملة والشرط وهى دالة على جوابه فنحو وأحب زيدا
 ولاسيما راكبا أو وهوراكب أو ان ركب والمعنى أن
 ركب أخضه أو يختص بزيادة المحبة وهجىء الواو قبلها
 حينئذ أكثر كونها اعتراضية أولى من كونها عاطفة
 وأما الواو التى بعدها فحالية وقيل عاطفة على مقدر فاذا
 قيل مثلا زيد شجاع لاسيما وهوراكب فالتقدير لاسيما
 هو لا بس السلاح وهوراكب هذا خلاصة ما ذكره

الرضى مع زيادة ثم اشار الى خروج لاسيما عن الوزن
الشائع المتضمن ذلك لخروج سى عن وزن مثل فقال
(أو) بمعنى الواو والعاطفة على ينى أى ان لاسيما قد ينى بمعنى
خصوصا وقد (يخفف) أى يحذف عين سى التى هى الياء
الاولى أعنى الساكنة المدغمة فى الثانية فيصير سى على
وزن فل اذ الياء الباقية متحركة فالظاهر انها الثانية
وان المحذوف هى الاولى الساكنة وان كان حذف العين
أقل من حذف اللام وادعاء ان المحذوف الثانية وان
حتركتها ألقيت على الاولى وانما لم ترجع واو امع زوال
موجب القلب للاحظة حالة الادغام وعدم الاعتداد
بعارض الحذف وضعفها بوقوعها طرفا تكلف لا
موجب له وان ذهب اليه الامام ابن جنى لا لولية اللام
بالحذف لانه فيها أكثر منه فى العين قال ابو حيان
والاحسن عندى الوقوف فيها مع الظاهر وان يكون
المحذوف العين وان كان أقل من حذف اللام وقال
الداممى فى شرح المغنى فان قلت لم يجعل من المحذوف
اللام كيد ودم ويقدر بقاء الياء على ترك الاعتداد
بعارض الحذف لانها قد صارت آخر الاسم قلت لان ذلك
تكلف لا موجب له انتهى وبعضه بالمعنى ثم ان التثنية

المذكور ليس عن مقتضى القياس وإنما هو (عن نقل)
 فقد قال الاخفش في الاوسط ومن العرب من يخفف
 سيما وحبكاه أيضا أبو جعفر النحاس والفتح بن جني
 وأبو عبد الله بن الاعرابي في نوادره وقال الشاعر
 فبه بالمقود وبالايمان لاسيما

عقد وفي به من أعظم القرب
 فاجتمع فيه الامران تخفيف سي وحذف الواو (فه) فعل
 أمر من وفي يفي يقرأ بحذف الهاء وإنما ينطق بها في الوقف
 فيكتب بها وفاء بقاعدة الخط المشهورة وقال أبو العلاء
 المعري عني الله عنه

وللماء الفضيلة كل حين ❀ ولا سيما إذا اشتد الاوار
 فاستعملها مخففة لكن مع اثبات الواو والاوار بضم
 الهمزة حر العطش هذا وخالف ثعلب في صحة التخفيف
 حيث قال من استعمله على خلاف ما جاء في قول امرئ
 القيس ولا سيما يوم بدارة جمل فمخطئ وزعم ابن
 عصفور أيضا منه فقال لا يجوز تخفيف الياء من لاسيما
 لان ذلك لم يحفظ من كلام فصيح ولا يقتضيه القياس لان
 تخفيفها يؤدي الى بقاء الاسم المعرب على حرفين وثانيهما
 حرف علة وذلك غير محفوظ في حال انراد ولا في حال اضافة

الاما جاء من قولهم فوك وذو مال وهما خارجان عن
 القياس انتهى وهما محجوجان بما مر من النقل الصحيح
 عن أهل اللسان فان قلت ما أصل سى قلت قال في المغنى
 سى من لاسيما اسم بمنزلة مثل وزنا ومعنى وعينه في الأصل
 واوى بدليل أمثلة الاشتقاق نحو استويا وتسواويا وهما
 مستويان ومتساويان وسواء الا انه اجتمعت الواو والياء
 وسبقت احدهما بالسين كون فوجب قلب الواو ياء
 وادغامها في الياء عملا بقول الخلاصة

ان يسكن السابق من واويا واتصلا ومن عروض عربيا
 فيا الواو قلبين مدغما وشذمه عطا غير ما قد وسما
 او نقول قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها حال
 كونها مفردة عن الادغام لفظا على حد ميزان قال أبو
 حيان في شرح التسهيل أولها ما ثم شرع فيما يتعلق بلا
 والواو ومجموع التركيب على مذهب الجمهور فقال
 وحذفك لا فامنع وفي واوه أجز

وليس أداة استثنى في مذهب الجبل

(وحذفك) من اضافة المصدر رافعا له ومفعوله قوله (لا)
 أعنى هذا المذكور في لاسيما (فامنع) أى احكم بأنه
 ممنوع والفاء زائدة والجملة خبر عن حذفك ولا يحتاج

الى تقدير انقول خلافا لابن الانبارى أو ان امنع عامل
فيه النصب كما هو ظاهر وانما امتنع ذلك لان حذف
الحرف خارج عن القياس فلا ينبغي أن يقال بشئ منه
الا حيث سمع وسبب ذلك انهم يقولون ان حروف المعاني
انما وضعت بدلا من الافعال طلبا للاختصار ولذلك كان
أصلها أن تكون على حرف أو حرفين وما أدرك معنى الفعل
اختصارا لا يناسبه الحذف ولم يسمع حذفها في كلام من
يحتج به وانما سمع في شعر المولدين نحو قول الحسين بن
الفهاك الخليلع

كل مشتاق اليه فن السوء فداه

سيما من حالة الاحراس من دون مناه
مريد لا سيما ولا يخفى أن هذا مذهب الجمهور كما يشعر به
قوله فيمასياتي على مذهب الجمل اذ هو راجع للجمل
الثلاث والافقد جوزه الرضى حيث قال وتصرف في هذه
الافظة تصرفات كثيرة لكثرة استعمالها فقل سيما ولا
سيما فتخفيف الياء مع وجود لا وحذفها الى آخر كلامه
ثم قال (وفي واوه أجز) أى وفي واو لا سيما المذكورة
قبله أجز الحذف لجواز الاعتراض بغير الواو ومجيء الجملة
الحالية مع رابط آخر وجواز حذف الواو العاطفة مع

ارادة معناها وهي لا تتناول عن ذلك كما مر لا سيما وقد ورد
 ذلك في قوله يا معقود الخ فلامعني مخالفة ثعلب فيه
 حيث اوجب ذكرها فليتنظر ما وجهه عنده (تنبيهه)
 محصل احوال لاسيما حينئذ على الخلاف ستة عشر
 لانها ترد بالمعنيين وكل منهما مع التخفيف وعدمه وكل
 منهما مع ذكر لا وعدمها وكل من الثانية مع الواو وعدمها
 فليتنامل ثم قال (وليس أداة استثنى) أى وايس لاسيما
 أداة استثناء لدخول الواو عليها وعدم وقوع الاموقعها
 وكون ما بعدها ليس مخرجا من حكم ما قبلها المصريح به
 وتصيد حكم كالمساواة وجهه مخرجا منه عدول عن نهي
 الاستثناء وركوب لهزيل الاوهام مع الاستثناء قال
 ابن الضائع شيخ أبى حيان ومما يضعف ادخال بله
 ولا سيما أدوات الاستثناء انهم لم يأتوا بجحتى فى الاستثناء
 ألا ترى ان قولهم قام القوم حتى زيد قد أخرج زيد عن
 القوم لصفة اختص بها فى القيام لم تثبت لهم فلو كان هذا
 المعنى حقيقة فى الاستثناء لزم أن تذكر حتى فى أدوات
 الاستثناء انتهى وهذا كله انما هو (على مذهب الجلى)
 من البصريين وقد خالفهم جماعة كالزجاج وأبى على
 والنحاس وأبى حاتم وأبى جعفر صاحب كتاب المشرق

وكذا الكوفيون وقال ابن هشام لما كان ما بعدها
بعضا مما قبلها وخارجا عنه بمعنى الزيادة كانت استثناء
من الاقل لانه خرج عنه بوجه لم يكن له وأقرب ما يشبه
به قول النابغة

فتى كملت خيراته غير انه هو جواد فسايتني من المال باقيا
لان كونه جوادا خيرا لكن زاد في هذا الخير على غيره بما
هو خير هذا وقد علمت خلاف الرضى في الاقل وتعلمت
في الثاني فلا عود ولا اعادة الا بما فيه افادة واستفادة
(خاتمة) وفيها تنبيهات الا ولقد أبدلت العرب لانا فقالوا
ناسيا أى لاسيما كما قالوا فام زيد نابل عمرو يريدون لابل
عمرو وكذلك أبدلوا سينا سينا فافوقية فقالوا لانها كما
قالوا في الناس النسات وفي الاكياس الاكيات وقرأ
بعضهم قل أعوذ برب النسات ملك النسات اله النسات الثاني
ألحقوا بها في مفادها لا سواءا ولا مثل ما وقضية
اطلاقهم جواز الوجوه الثلاثة فيما بعدهما وكذلك
لا ترما ولو ترما الا انه لا يقع بعدهما المجرور لان ترى فعل فلا
يضاف وحذف الفه على طريق الشذوذ الا ان قدرت
لانا هية فان قلت كيف أدت هذه الجملة الفعلية معنى
لاسيما وهي جملة اسمية فالجواب ان الشئ قد يشارك

الشئ في تأدية المعنى وان كان مختلفا الحمد ألا ترى الى
 خلا وعدا وها شاذ اذا التصب ما بعدها كيف أدت
 مؤدى الالف الاستثناء مع الاختلاف المذكور قال
 أبو حيان بعد ذلك ولم أجد كلاما فيها وانما خربنا ذلك
 على قواعد ما اقتضته صناعة العربية انتهى الثالث
 كما ادعى في لاسيما انها من أدوات الاستثناء كذلك ادعى
 في الفاظ أخرى أيضا الا قول منها بله ويقال فيها بهل أجاز
 الكوفيون والبغداديون النصب فيما بعدها على
 الاستثناء لانه خارج عما قبله في الوصف من حيث كان
 مرتبا عليه فاذا قلت أكرمت العبيد بله الاحرار فالمدنى
 ان اكرامك الاحرار يزيد على اكرامك العبيد فاذا جاز
 كانت عند بعضهم بمعنى غير فاذا رفع كانت بمعنى كيف
 كما ذكره قطرب وذهب جمهور البصريين الى انه لا يجوز
 فيما بعدها الا الجزر على انها مصدر بمعنى الترك لا فعل له
 من لفظه وما بعدها مضاف اليه وقال الاخفش انها
 معرف جزر والصحيح انها ليست من أدوات الاستثناء لما
 مرفى لاسيما وانه يجوز فيما بعدها النصب على انها اسم
 فعل بمعنى دع أو مصدر بدل عن الفعل والجزر على انها
 مصدر مضاف كما مر والرفع على انها بمعنى كيف وما

بعدهما مبتدأ وعلى نصب قول الشاعر
 تمشي القطوف اذا غنى الحداة بها
 مشي انجواد فبها الحيلة النجيبا
 وعلى الاوجه الثلاثة قول الآخر
 تذرا الجاحم ضاحيا هاما تها به الا كف كأنهم لم تخلق
 فالنصب عن معنى دع الا كف فلاتة ترض الاخبار
 عنها بذلك لانه امر معلوم بالاولى لانه اذا كان فعلها
 بالجاحم هكذا فالأف كفا أخرى بل صفتها انها كأنهم لم
 تخلق رأسا فلا فرق بين معنى به ولا سيما والجر على معنى
 ترك الا كف والاصل اترك ترك الا كف فحذف
 الفعل وأضيف المصدر للفعل أي اترك الاخبار عنها
 بذلك فهو معلوم من فعلها بالجاحم بل صفتها انها الخ
 والرفع على معنى كيف الا كف لا تينها وتزيتها بل هي
 كأنهم لم تخلق هذا خلاصة ما ذكره أبو حيان فيها والثاني
 منها لما ومن حكى انها بمعنى الا الخليل وسيبويه والكسائي
 وقرأ ابن مسعود وما منا له مقام معلوم أي الاله وقالوا
 نشدتك الله لما فعلت كذا او قد يقال بالله لما صنعت
 كذا أي نشدتك بالله الا صنعت كذا قال أبو حيان
 وهي قليلة في كلام العرب وينبغي أن لا يتسع فيها بل

يقتصر على التركيب الذي وقع في كلامهم نحو قوله تعالى
 ان كل نفس لما عليها حافظ فان نافية ولما بمعنى الا ثم قال
 وزعم أبو القاسم الزجاجي رحمه الله حين ذكر ان لما تكون
 بمعنى الا انه يجوز ان تقول لم يأت من القوم لما أخوك ولم
 أر من القوم لما زيدا يريد الا زيدا وينبغي أن يتوقف
 في اجازة هذه التراكيب ونحوها حتى يثبت سماعها
 أو سماع نظائرها من لسان العرب انتهى وبالجملة فكونها
 بمعنى الا على سبيل الاطراد كما هو مذهب الزجاجي ممنوع
 والثالث منه ادون وحقيقتها مكان منخفض عن مكان
 شيء آخر فاذا قلت قعد زيد دون عمرو فالمعنى ان قعد زيد
 في مكان منخفض عن مكان قعد عمرو وكذلك زيد دون
 عمرو ومعناه المكان الذي فيه زيد منخفض عن المكان
 الذي فيه عمرو وقد تستعمل في المكانية على طريق التشبيه
 بالمكان وقد تستعمل في لازم معناها وهو المانع والحائل
 كقولهم الموت دون بلوغ كذا لانه يلزم من كون مكان
 الموت منخفضا عن مكان بلوغ كذا عدم اجتماعهما
 ليكون كل في مكان غير مكان الاخر ويلزم منه كون
 الموت اذا وجد في محل ما معا وحائلا بين بلوغ كذا
 وبينه وهو المراد وعلى هذا المعنى ما أنشدته بقولي

ولقد لقيت من الزمان أشده

ورميت بعد تحريسي في فيه

وأبادني قول العذول تشفيا

الموت دون بلوغ ما تنفيه

وقد يقبونها في صير كالوصف للأفعال ولا يكاد يلاحظ

فيها المكان فتقول ضربت زيدا دون عمرو على معنى أن

ضرب زيد منخفض عن ضرب عمرو أي أقل منه هذا

وفي كلام بعض فقهاء الحنفية ما يدل على أنها من

أدوات الاستثناء وكان مستندهم ما يتبادر إلى أفهام

بعض الناس من أن معنى ضربت زيدا دون عمرو أن

الضرب حل بزيد لا عمرو مع أن ذلك المفهوم ليس بعربي

هذا المحصل ما ذكره فيها أيضا في شرح التسهيل وقد تم

ما رقم في شرح لاسيما وعلى الله القبول وهو المأمول

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما

كثيرا إلى يوم الدين آمين

تمت وبالمسك عمت بمطبعة المتوكل على ربه

العين الشيخ محمد شاهين في ٢٦

ربيع الأول سنة ١٢٧٨

بمحرسة مصر